

(١٤) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن الدريد رحمه الله قد صانها النار لما اختارها ظلنا بها على سواه واختبأ. ما معنى قوله ظلن بخلا؟ احسنت - [00:00:00](#)

في القرآن احسنت. قال كأن قرن الشمس في ذرورها بفعلها في الطحن والكأس اقتدى. ما الذرور؟ الطلوع. احسنت بارك الله فيكم. تفضل شيخ عصام ابيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وعلى اله - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وتاريخنا والسامعين والمسلمين اجمعين. قال ابن بريب رحمه الله فزعتها اروع ما تسطو على نديمه شرته اذا انتشى كأن نور الروض نظم لفظه متجلا او منشدا او استشدا من كل - [00:00:50](#)

نلتة والمرء يبقى بعده حسن فان امت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى وان اعيش صاحبت دهري عالما بمن طوى من صلحه ومن تشاء. حاشا لما اسأره في الحجاب والحلم انس والحلم ان - [00:01:10](#)

مع رواد الخنا او ان ارى بنكبة مختوضا او ازدهاجا فرحا او مزدهر. احسنتم بارك الله فيكم قال رحمه الله نازعتها اي ناولتها وجاذبتها وعطيتها وساقيتها كلها يعنى والضمير يعود على الخمر التي وصفها في الابيات السابقة. نزعته ومنه في القرآن يتنازعون فيها كأسا - [00:01:30](#)

قال اروع اي رجلا اروع فاروع صفة بموصوف محذوف حذف للعلم به والاروع حسن المنظر الذي يروعك وجماله. لا تسطو اي لا تعدو ولا تصول من سطى يسطو ومنه قوله تعالى يكادون يستقون بالذين يتلون عليهم آياتنا اي يبطنون. ما اعراب جملة لا تسطو - [00:02:00](#)

نعم نعم لماذا نعم قبل ان نكره احسنت صحيح بارك الله فيكم. لا لست على نديمه صاحبه سرته اي حدته ونشاطه السرة حدة والنشاط. ومنه في الحديث لكل عمل سرّة. ولكل سرّة فترة. لكل عمل سرّة. اي نشاط - [00:02:30](#)

وحدة في اوله ولكل سرّة فترة اي لكل نشاط خمول وسكون في اخره قست على اديمه اذا انتسى اي اذا سكر والنشوة السكر يقول انه جاذبها واعطى فتى اروع لا يخشى منه اذى لنديمه اذا سكر. الذين يقولون ما لا يفعلون. كان - [00:03:00](#)

فيناهو الروض نظم لفظه؟ مرتجلا او منشدا او انشدا كان نور النور الزهر والروض وحدته روضة هي الموضع المعجب بالزهور نم لفه لفظ ذلك الاروع مرتجلا اتيا بما خطر على باله على البديهة بغير ترو واستعداد - [00:03:30](#)

فاذا كان بعد ترو فهو المنقح المرتجل الذي كان المرتجل الذي اتى به البديهة بغير ترو فاذا قيل بعد ترو فهو المنقح. او منشدا حاكيا لما سبق من الشعر. او انشدا - [00:03:50](#)

اي او ان ظل وهذا مأخوذ من قول بشار وكأن رجع حديثها قطع الرياض كوسين زهرا وقد قال المتنبي قطف الرجال القول واقتل نباته وقطفت انت القول لما نورا فهو المشيع بالمسامع - [00:04:10](#)

اي ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كرر. يقول في هذا البيت يقول ابن نريد في هذا البيت ان هذا الفتى الاروع راوية مرتجل الفاظه جميلة كان الفاظه ازاهير الرياض في ملاحظتها وحسنها - [00:04:30](#)

وقوله كأن نور الروض نظم لفظه اصله كأن نظم لفظه نور الروم لكنه قلب التشبيه مبالغة يوههم بهذا ان نظم لفظه اكثر ملاحظة وحسنا من نوع الظوء. وشاهده عند ساهل قلب التشبيه وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح غرضه المبالغة في مدح الخليفة -

[00:04:50](#)

وايهام انه اشد من الصبح في الاضاءة. قال من كل ما نال الفتى طلبه قبلته وادركته وحصلته والمرء يبقى بعده حصن الثناء الكلام من خير. يقول حظيت بكل ما حظي به الناس. وفني ذلك كله - [00:05:20](#)

ولا يبقى بعد المرء الا الثناء الحسن. وهذا كقوله قبل وانما المرء حديث بعده. فكن حديثا حسنا لمن وعى وقد قال خليل الله ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين. وفي رواية والمرء يبقى بعده حصن النثى - [00:05:40](#)

الnthى بتقديم النون على الثاء النثى بتقديم النون على التاء مكسور والثناء بتقديم الثاء ممدود. والثناء الممدود يكون في الخير غالبا. اما النثى فيكون في الخير الشر يقال نثى ينفو ومثله نفى الخبر ينفه وينثه اي نشره قال قيس بن الخطيب - [00:06:00](#)

اذا جاوز الاثنين بقطع الهمة للضرورة سر فانه بنث وافشاء الوشاد قمين. قال ان امت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى. فان امت فقد تناهت انتهت. لذتي اي بلغت النهاية والغاية - [00:06:30](#)

وكل شيء بلغ الحد بلغ الغاية انتهى. يقول فان افارق هذه الدنيا افارقها وقد نلت غاية اللذة وكل ما بلغ التام صار الى نقص وزوال. فليس بعد الكمال الا النقصان. كما قال الشاعر. اذا - [00:06:50](#)

اتم شيء بدأ نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم. وقال اخر حسبي بعلمي ان فهم الذل الا في الطمع. ما ترى شيء وارتفع الا كما طار وقع. وقليل من هذا ما اخرجه البخاري في صحيحه عن اس رضي الله عنه انه قال كان - [00:07:10](#)

ناقة برسول الله صلى الله عليه وسلم تهم العقباء. وكانت لا تسبق. فجاء اعرابي على قاعد له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العظباء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وظاعه - [00:07:30](#)

وان عشت صاحبت دهري عالما بمن طوى من صرفه ومن تشاء. وان اعش صاحبت دهري عالما ما اعراب قوله عالما احسنت ما صاحب الحال انت مش فاهم. احسنت يا امير. احسنت. تاء وفي صاحبت. لمن طوى اي استتر من صرفه من - [00:07:50](#)

من تقلبه من حال الى حال. قال تعالى وتصريف الرياح اي تحويلها وتقليبها وتوجيهها من جهة ناجحة. ومن تشاء وما ظهر يقول وان عشت ومد في عمري عشت عالما بما تجنه الايام والليالي خبيرا بتقلباتها - [00:08:20](#)

ما ظهر منها وما بطن. حاشى لما أسأره في الحجاب. والحلم ان اتبع رواد الخنا حاشا كلمة تنزيه وتبرئة وقلنا حاشا لله ما هذا بشراي تنزيها لله. وابو عمرو يقرأها حاشا لله باثبات الالف في الوصل. وحاش - [00:08:40](#)

ستسعى ثلاث اوجه. لوج الاول ان تكون استثنائية. قام القوم حاشا زيدا. وحاشا زيدا. يجوز في المسمى بها النصب فلجر والجر هو الكثير. اذا نصبت فهي فعل واذا جربت فهي حرف. والوجه الثاني ان تكون تنزيهية. كحاشة التي - [00:09:00](#)

في بيت من دريب هذا تقول حاشا لله اي تنزيها لله. وقلن حاشا لله ما هذا بشرا. قلنا حاشا لله ما علمنا في من سوء. والوادي الثالث ان تكون فعلا متعديا متصرفا. بمعنى استثنى. النابغة ولا ارى فاعلا في - [00:09:20](#)

فسيشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد اي لا استثنى. حاشا لما أسأره ابقاه ما بقي في الإناء كما قال في منطقة الفصيح والسور ما بقي في الإناء من لبن وغيره وماء حاشا لما اسره في - [00:09:40](#)

فجاء الحجة العقل والحلم العقل والاناة. ان تأمرهم احلام بهذا. ان اتبع رواد الخنا او رواد جمع والرائد الذي يتقدم القوم ليتخير لهم موضعا ينزلونه ان اتبع رواد الفحش من القول او الفعل. يقول انه لا يليق ان اسلك الطريق التي يسلكها اصحاب الفحش. فان عندي من العقل - [00:10:00](#)

والحلم ما يمنعي من ذلك او ان ارى لنكبة مختظعا او لابتهاج فرحا ومزدها او ان اراني نكبة مصيبة النكبة هي المصيبة التي تنكب الانسان اي تعدل به عن طريق السلامة والاستقامة. قال الله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:10:30](#)

هاي الصراط الى ناكبون اي لمائلون منحرفون عادلون عن الصحيح عن الطريق الصحيح الى غيره. او ان ارى لنكبة مختظعا اي دليلا او لابتهاج لسرور فرحا ومزدهى مفتعل من الزهو - [00:10:50](#)

وهو الكبر واصله مزتهى. والقاعدة ان تاء الافتعال اذا وقعت بعد زايد قلبت دانا على حد قول ابن مالك في الدانة بقي ومنه ازدجر الى بيت افتعل من زجرة تقول ازدجر بالتاء - [00:11:10](#)

فابدل التاء الافتح بالا لوقوعها بعد الزاي فقل دجر كذبت قبلهم قوم نحيا فكذبوا عبدنا وقالوا اصلها وازدجر قلبت التاء دالا لوقوعها بعد الزاي. يقول في هذا البيت اتنزل او ان ارى دليلا ضارعا عندما تحل بي نكبة او ان يراني احد زاهيا مرحا معجبا حين ينساني ما يسرني - 00:11:30

وهذا المعنى مطروق في الشعر كثيرا. ومنه قول كائن بن زهير رضي الله عنه في اخر بنات سعاد لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوموا قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا. ومنه قول النابغة الذبياني. ولا يحسبون الخير لا شر بعده. ولا - 00:12:00
يقول الشر ضربة لازب ومن احسنه قول الآخر ومن كملت فيه النهى لا يسره نعيم ولا يرتاع للحدثات هذا اخر مدارس مقصورة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. بارك الله فيكم. جزاكم الله خير - 00:12:20

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله و وبركاته. بارك الله فيك - 00:12:40